الباب الرابع
شعره بعد خروجه من السجن

1997/7/18م

رد الشاعر المرحوم المبروك الزول على قصيدة :

مركب غلاهم فوق راسى راسى *** منه انعانى نين ناسى ناسى

كاثر همـــــــــى *** وجور الغلا هيّس ونزّح دمى..

حإلى كما حال الفريد الــذمى *** حلال فى اشروع الدين قصة راسى

ان ريتى صفا ليام لاتهتـــمى *** الشحط والرخا ربى كريم امواسى

راسى ديمـــــــه *** مركب غلاهم من اسنين قديمه..

لكن الدنيا عندها تبريمـــه *** لازم ايدعدع جسمها غطاسى

ولازم انجاورها ونبنى خيمـه *** ونرّيح احذاها وايتقوا به ساسى

وغامض السين ايبان واضح جيمه *** وياتى زمان اتروق فيه انفاسى

ويمشى الوقت اللى تفاضح ضيمه *** واساع نزها من جديد بناسى

رد الشاعر المبروك الزول على أستاذه في مادة اللغة العربية خالد موسى شعيب الذي كان يشير إلى المناضل عبد الونيس محمود الذي حكم عليه بالاعدام يوم 17 أكتوبر عام 1970م ، وهو اليوم الذي أصدر فيه النقيب سليمان شعيب رئيس المحكمة العسكرية الخاصة الثانية أحكامها القاسية عليه وبقي بالسجن ثمانية عشر عاما وبعد خروجه في 1988/3/3م غادر الوطن للعلاج بالخارج ثم أقام باليونان لاجيئا سياسيا لأكثر من عشرين عاما، تذكر المبروك الزول الأماكن التي كانوا يترددون عليها في شبابهم وبعد خروجهم من السجن

شحات 1997م

يا طريق يا مدرويه ..... ، بالك اتجيبيهم ابعاد الجوبه

يذرفن مازالن .. الله ايسامحه خالد دموعى سالن.... خطّر على اعزاز نين انهالن

ادموعى سيّـــــــل ..... وتميت نبكى كى ابكا العويّل...

جبد ذكر ناس اجواد ناض اوهيّل ..... اشبوب زعت غيضهن الوقت اشالن

.

الدمـــــــع اجارا ..... وباتن انظارى عالوساد سمارا..

تهاين منازل غوشنا واديـــارا ..... امفير فى منامى عالمطارح جالن..

الشعبه وكاف السمن والقطاره .....واجنانات هندى يشهدن مازالن

وقبر الشهيد اللى عــزيز مزاره ..واقبور ناس لو يمكن انقولوا قالن

وما من اوجيها زين جــا وتوارا ... مالغصه بعد ليام شوره مالن...

جذع كان يسما وله مقــداره .....ودع الدنيا كى امراضه طالن..

خطرها الا مدعى تريس عصارا .....عزانا عليهم دمع به ينهالن

انظارى عليهم بالدموع غــزارا .....غالباتنى فاللى نهى ما سالن

..

لقد زرت عبد الونيس محمود رفقة اللواء عمر الحريري في اثينا في شهر يوليو عام 2011م عندما كنا مكلفان من المجلس الانتقالي لزيارة اليونان وطلب مساعدتها والأعتراف بثورة 17 فبراير حيث ذهب معنا عبد الونيس محمود إلى وزارة الخارجية والجامعة ومكتب رئيس الوزراء باعتباره لاجئا سياسيا باليونان.

كان عبد الونيس مشتاقا لرؤيتنا في غربته وأبدى فرحته العارمه بثورة 17 فبراير وكانت صحته لازالت محتاجه للعلاج لكن حنينه الجارف للوطن لا يمكن تصوره وهو يسرد سنوات الظلم والقهرمع رفيقه الحريري لهذا الوطن.

كتب هذه القصيدة في زيارة لجامعة عمر المختار:

سيدك عمر يا ما لهد بحصانـــه ❊❊❊ ويا ما معا لاجواد شال عنـــانه

سيدك عـــــــدا ❊❊❊ لا يوم ذل ولا نهار اجـــــــدا...

ياما طلع تحته احصان وعـــده ❊❊❊ لاقوت عنده لا اركب سحـــوانه

عنده رفاقا يدهم فى يـــــده ❊❊❊ لا هربوا لا رضيوا الوطـــنك هانه..

اجواد ينغروا عالوطن وقت الشده ❊❊❊ فرسان قسوا ما رضيوا بدور عفانه...

سريب الغلا مو عيب لكن حـده ❊❊❊ امقحز مكانك هذا موش مكانـــه

سيدك وينـــــــــه ❊❊❊ او وين الرفاقا وينهم يا زينـــــه...

اللى قبل كانوا والبلاد حزينـــه ❊❊❊ ما الهم عالغازى عروق حنانـــه...

بيش يا مليحه يخلصوا فى دينـه ايهدوا اتقول ارتال حرب ديانـــه..

واليوم يا مليحه وين نحنا جينـــا ❊❊❊ القينا هنا وانفوسنا مطمانـــه

ياما كمن ال عـــــــدوه ❊❊❊ ويا ما اداعا عالمهاجر جـــــوّا...

فارس ثرى وطنه ابدمـــــه روّا ❊❊❊ وروحه امسبلها ال عز كيانـــــه...

وما من نهار شديد قاطـــب نوّ ا نال فيه عز النصر فى ميـــدانه...

فارس ال عز الوطن دار امـــــروّا ❊❊❊ كتبها سجل المجد فى ديـــوانه...

ياما كمن فالغابـــــــــه ❊❊❊ ويا ما نظر من هول شين عذابـه...

وياما ثنا واجد ال وطنه جابـــه ❊❊❊ ويا ما ابفعله فرح الحزنانـــــه...

وما من فخر جابوه هو واصحـــابه ❊❊❊ ذخيرة امجاد ال وطنّا وضنانـــا...

ودارولنا تاريخ واسع بابـــــه ❊❊❊ وابقى صيتنا لافوق عالي شانـه..

عيب وعـــــــــوره ❊❊❊ اتديرلنا مجلاس تحت الصـــورة...

عدّى حرم لاجواد يا غنـــــدوره ❊❊❊ وراعى حرم تاريخنا ومكانـــــه

سيدك مشا لكن امخلى صـــوره ❊❊❊ جميله وما نبولها شى هانـــه...

واليوم كان للمجلاس فيه ضـروره ❊❊❊ شوفى مكان بعيد موش احذانا

الجلسه بطيب وطرح مى منكوره ❊❊❊ ولا الدين عن عشق الجمال نهانا

قال المبروك الزول بعد اعاقته وتخلي الأصحاب عنه :

اللى يطيح مو مالســـريه *** عليه ما يسالوا رفاقه..

ولايبان فوق امعشيـــــه *** ولاعاد يحضر املاقا

لوكان بدر يمشوا بضيـــه *** فى ليل نجمه غراقا

ما عاد تسمع زفيـــــه *** ورا غزى كوكش انياقا

ولا ينسمع حس ادقليـــه *** فى يوم عالي اقناقا

ولا عد ايفك الرميـــــه *** ولا ايرد مالذود ناقه

ولاعد ايخش اخلـــويه *** بميعاد رابخ طلاقه

ولا عد ايكافى بسيـــــه *** حتى لو امسك من اخناقه

الفارس اللى مالـــسريه *** شيخ من اصحاب اللياقه

عالميعاد كى تصعب قضيه *** يجيب حلها فى لباقه

عليه هله لو صـــارت ازيه *** ياتوا مناكيد ليلة افراقه

وهو قبل يردع المـــــيه *** وان مات ينحسب بالف ناقه

ماعاد يسوا وقيـــــــه *** راح مالعجز فى ابراقا

ياالله ياغافر السيـــــه *** خفف اذنوب الرفاقا

ونا زاد خفف عليـــــه *** شدة حسس هالعاقه

وخفف عل الناس جمليه *** راهم عبادك وهاقا

كى تجود عندك مـــزيه *** تمسح اكبود الزماقا

وصلوا صلاتا زكيـــــه *** على شفيعنا فى رواقه

قصيدة النخيلة

الاثنين 2001/5/21م :

بالله وين يا أنخيله أسماح السيرة.....اللي جاوروك أيم عز الجيرة
أسماح الطاري.....اللي جاوروك أيام عزك ضاري
سبحانه اللي كتب عليك الباري....اليوم تصهدي يانك أتقولي سيرة
وهو قبل حايطبك أسناح أشماري...وأبقيتي وحيده لا حطب لا غيره

وينهم ما بانوا.....جيرانك اللي محلاك ما يدانوا
أيام طاليه ما من مصايب عانوا...وفيهم اللي صارت لهم تصغيره
حرمة التمه والكرامه صانوا.....الله كريم عاطيهم نفوس كبيره

وين يا مقيومه.....جيرانك اللي كانوا تريس قرومه
سوال النبي ما جن جحافل روما....من شور البحر وأعلن الجيش نفيره
وصار يوم فالصفصاف تك لحومه.....وباتيستا جيف وجيف غيره
وعبد الرحيم أمهدي خيرة قومه.....استشهد ورأيه هو الرأي الخيره
وما من اللي كيفه أيعد اللومه....عطى الروح كي وطنه أغلي تسعيره

أحكي لا تاوي.....بالله وين بو المهدي ووين أمداوي
وبالله وين من وكر بها الجلاوي.....ولربد اللي تحتك أعلي تقذيره
في لعبة الشيزه قديم اسطاوي.....أن حصل البادي ما أيفكه غيره
وبالله وين بو بلعز الوجه الضاوي...وبو كنز سمح الطبع في تبصيره
وبالاك بوقمره أقبي حيطاوي.....او وزيك وين وبوشناف أو غيره
والشايب اللي كمل العمر أبجاوي...أن كان هو مشى يقدع الا أبظهيره
نلقاها أنهم كانوا تريس مقاوي.....واليوم تموا من أرقود الصيره
عليهم ذرفت الدمع عقلي شاوي.....اللي اليوم تموا فالتراب طميره

رثاء لوالده عبد المولى الزول :

ما من أزويل مليح - شحات2001/6/5م

ما من أزويل مليح تاق أو عدى... وكيف ما مشى يمشن سنين الشدة

تاق أهلاله..... ومعا جيته جاء نور داير هاله

رسول العناية من كريم تعالي ..... جاب آيته والسيف قوى يده

وأيام قبل كان الكل حد شماله..... .وفي فتح مكه جا محمد هده

وفي بعثته جايب أحكام عداله..... حلال وحرام وكل شئ له حده

خطرها الا الدنيا اللي حواله..... ضي وظلام وكل شئ له ضده

ليام عالبنادم يبرمن بالداله..... أيجن فالطبيعه كل يوم أبضده

مشى في الحين..... ومره ومره البارق أبرمشة عين

خطرها على قصة الحسين..... في كربلاء عصيان داروا ضده

اللي مثلوا به ناس مرتدين..... جو أبجيش مداعي أستاعر صده

ما أتقول بوه من أكبر أنصار الدين..... ولا تقول سيدنا محمد جده

خطرها الا ليام والتكوين..... مداولات ما بين الرخا والشده

تاق علينا..... ورد لا ورا ما عد نهار أيجينا

ولا عد أيطل نهار وأيزهينا..... جميع الدروب العودته منسده

و لا يوم عيد أيتوق وأيزهينا..... ولا عد أنحبوا جبهته لا يده

خطرها الوقت اللي تفاسل فينا.....جا وخذ اللي ما ود يسوى وده

أجعل مقامه في أجوار نبينا.....الشايب اللي عدى بدون معده

حضر المبروك الزول فى اواخر ايامه تفجير برجى التجاره العالمية بالولايات المتحده الأمريكية في 11 سبتمبر سنة 2001م ولم يعجبه تصريح جورج بوش أنه لا بد من شن حرب صليبيه جديده ضد الأسلام .

رفض المبروك الزول هذه التهمة والحرب الصليبية فكتب هذه الأبيات التي تعتبر آخر قصيدة غير كاملة في حياة المبروك الزول

ياريتني صامد امعا بن لادن منحاشن النجمه والصليب تعادن

انعيش امعاه ..... وان خاض حرب انخوض نا واياه..
وانكون جندى من جنود الله ..... والحرب خدعه والرجال معادن